السابعة التابعة لما لا محل لها وهي المستأنفة بقوله وإن تبعت ما لا محل له
فحكمها مثله والعد سبع تمثيلا شرح إذا وردت تابعة لجملة
لا محل لها من الإعراب يجوز حذفها حكم متبوعتها نحو قولك قام زيد وقعد
عمر فجملة قعد عمر لا محل لها لأنها معطوفة على جملة قام زيد وهي لا محل
لها لأنها مستأنفة وتقول القائل قام زيد ولم يقع عمر فجملة لم يقع عمر
لا محل لها لأنها معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد لا محل لها وكذا
ما عطف عليها لهذا إذا قدرت الواو الداخلة على قعد عمر صفة لواو الحال وإذا
قدرتها للحال كانت قد قدرت والجملة بعدها محلها نصب على الحال وكذا الواو
في المثال الثاني إذا قدرت واو الحال كانت الجملة في محل نصب تنبيه ينبغي
أن يعلم أن العطف بالواو في الجملة التي لا محل لها من الإعراب لإفادة مضمون
الجملتين بمثل قولنا ضرب زيد القوم عمرو وغيره عطف تفصيل الاضراب والرجوع
عن الأول تنبيه ما إذا عطفت وقد نص على هذا الشيخ عبد القادر في قوله
والعد سبعا أشار إلى منه رحمه الله إلى عدد ما ذكر من الجمل التي لا محل لها وهنا
انتهى كلامه بجملة الإعراب أي حرف شرط وتبعت فعل الشرط في محل جزم
بإن وفاعله ضمير مستتر يعود على الجملة والتاء الساكنة للتأنيث وما
موصولة في محل نصب على أنها مفعول تبعت ولا نافية وما اسم أمين
معها على الفتح والجار والمجرور في محل خبر لا متعلق بمحذوف وجملة لا
مع اسمها وخبرها صلة لا محل لها وفيها الفاء رابطة لجواب
الشرط وحكم مبتدأ والهاء مضاف إليه ومثل خبر المبتدأ والهاء
مضاف إليه وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط
والجواب معطوفة والعد مبتدأ وسبع خبره وجملة تمثيلا من
الفعل وضمير الفاعل المستتر فيه صفة سبع ثم انتقل إلى الجملة التي
لها محل من الإعراب فقال الجملة التي لها محل من الإعراب شرح وقول
النحويين هذه الجملة في محل رفع في محل نصب في محل خفض في محل
جزم كيف تقول الجملة في محل الرفع نفسه أو النصب نفسه أو
الخفض نفسه معناه في محل رفع وفي محل نصب وفي محل خفض
وفي محل جزم على حذف مضاف وإن قيل أي ما الأصل من الجمل هل هي
التي لها محل أم التي لا محل لها فالجواب أن الأصل من الجمل هي التي لا
محل لها ومرادهم بالأصل في هذا الفن حيث يقولون الأصل كذا
وإن الأصل في الجمل كذا الكثير الشائع في كلام العرب فإذا تبين هذا
فاعلم أن الناظم رحمه الله ذكر في هذا الباب من الجمل التي لها محل من
الإعراب سبعا الأولى والثانية الواقعة حالا والواقعة مفعولا وا
لبهما أشار بقوله وإن وقعت حالا فنصب محلها وإن كانت

مفعول

مفعولا فذاك واجعلا شرح مثال الحالية جملة يبشر من قوله تعلو وجه وإبراهيم
عشا يبشر واعرابه جملة وفعل ماض وفاعل وإبراهيم مفعول به ومضاف
إليه وعشا منصوب على الظرفية وهو من ظروف الزمان المتصرفة أي
التي يخلطها التنوين غير المتصرفة أي التي لا تستعمل إلا ظرفا ولا مفعو
لا ولا مبتدأ ولا غير ذلك بل تلزم ظرفية واحدة وهي النصب على الظر
فية وصاحب الحال هو الفاعل يعلو والعامل جاء والرابط يبشر في محل
رفع الحال الضمير في يبشر والمعنى وجاء وإبراهيم وقت العشاء
في حالة البكاء ومن أمثلتها أيضا قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدأ والخبر في محل نصب
على الحال من العبد وأما المفعولية فإنها تقع في أربعة مواضع الأول
أن تقع مفعولية بالقول نحو قال إني عبد الله فجملة إني عبد الله في محل
نصب على المفعولية معلقة بقال والدليل على أنها معلقة بقال تفسير
ضمير زيدا بقوله فكنت فجملة إني عبد الله مفعول الأول في باب ظن نحو
ظننت زيدا قائما فكنت فعل ماض وفاعل وزيدا مفعول أول وقائما
مفعول ثان ولا يصح أن يقع المفعول الأول جملة في محل نصب على أنه
مفعول ثان لظن ولا يصح أن يقع المفعول الأول جملة في هذا الباب لأن الفعل
لا يدخل على الفعل وأما قيل الفعل يدخل على الفعل وإنما دخل على الجملة فالجواب
قصد لفظها صارت مفردة قبل الجملة إلا إذا قصد لفظها والجملة إذا
دخول الفعل على الفعل وعلى الجملة كيف كانت وضع حينئذ بالتسمية
بها فعل على حال والله تعالى أعلم وكيف كانت اسمية وفعلية
الثاني في باب أعلم نحو أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم في محل نصب على أنها مفعول ثالث لأعلم
الضمير المضاف إليه أب لأنها خبر عن مبتدأ في الأصل الذي هو عمرو وإنما
لم تقع تالية للمفعول الأول مرتبا بأعلم خبر عن مبتدأ في الأصل الذي هو عمرو وإنما
هذه الجملة في محل رفع لأنها خبر عن مبتدأ في الأصل الذي هو عمرو وإنما
قلنا في الأصل لأنه لا يكون جملة والثالث مفعول الثاني مبتدأ في الأصل
العامل والتعليق أبطل العمل لفظا وإبقاؤها محلا لمعنى
الظاهر سواء كان العامل مرتبا بأعلم أو غيره والرابع أن تقع معلقة عنها
أي الخبر بين حصول الخبر بين مبتدأ وأعلم أو غيره مما لمعنى
هو فعل ماض أسم فعل مبتدأ ومضاف إليه وخبره فعل فعلم
محل نصب على أنها سدت مسد مفعولي نعلم والثاني نحو قوله
علمي فلينظر أيها أزكى عملا بالها مبتدأ ومضاف إليه وأزكى خبره